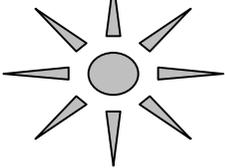


8

الفصل الثامن

البرنامج العملي المتكامل
لتنمية ذكاءك الإبداعي

(7) وحدات وموديولات أساسية



الأهداف:

وبانتهاء دراستك لهذا الفصل سوف تكون قادراً على:

- 1- وضع تعريف واضح ومحدد للذكاء الإبداعي.
- 2- شرح مبادئ الذكاء الإبداعي لدى ليوناردو دافنشي.
- 3- تعلم الرسم لتكون مبدعاً ومبتكراً.
- 4- شرح طريقة توني جوردون ذات الخطوات الأربع الإبداعية.
- 5- تحديد دور نظرية الذكاءات المتعددة في رسم خصائص جديدة للمبتكرين.
- 6- رسم خريطة العقل Mind map.
- 7- اختبار الذكاء الإبداعي لدى التلاميذ بالمدارس أو في المنزل.

الفصل الثامن

البرنامج العملي المتكامل لتنمية ذكاء الإبداعي

Creative intelligence development

(7) وحدات وموديوالات أساسية

تعريف ومفاهيم الذكاء الإبداعي:

ذكاءك الإبداعي هو قدرتك على التفكير بطرق جديدة وأن تكون مبدعاً، وعندما تتطلب الضرورة، تكون مختلفاً عن الآخرين، فذكائك الإبداعي يتضمن:

1- **الطلاقة:** السرعة والسهولة التي تستطيع بها أن تسرد أفكاراً جديدة وإبداعية.

2- **المرونة:** قدرتك على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة، وقدرتك على التفكير في الأشياء من وجهة النظر المعارضة، وكذلك القدرة على أخذ المفاهيم القديمة وإعادة تنظيمها بطرق جديدة، والقدرة على عكس الأفكار الموجودة. وهي كذلك تتضمن المرونة والقدرة على استخدام جميع حواسك في خلق أفكار جديدة.

3- **الأصالة:** وهذه هي قلب كل التفكير الإبداعي، وتمثل قدرتك على إنتاج الأفكار التي تعتبر فريدة وغير عادية و "غريبة" (مثلاً خارجة عن المألوف)، ورغم أن كثيراً من الناس يعتقدون أن مثل هذا الشخص "مفلت الزمام" ولكن العكس هو الصحيح، فغالباً ما تنتج الأصالة من الطاقة الذهنية الموجهة، وهي تشير غالباً إلى القدرة على التركيز العالي.

4- **التوسع في الأفكار:** المفكر الإبداعي قادر على بناء وتنمية وتزيين وزخرفة الأفكار بشكل عام، ويقوم بتمديد الأفكار ويسهب فيها.

غالباً ما يتصف المبدعون بالإصرار والمثابرة، وهم في أغلب الأحيان يكونون على خلاف مع السلطة ويمتلكون مستويات عالية من الحيوية والطاقة عندما ينشغلون بمهام إبداعية، فهم لديهم ميول للحياة وغالباً ما يعتبرون "شخصيات نابضة بالحياة" وأيضاً لديهم اهتمامات بجميع أنواع الموسيقى والكتابة والأدب، وغالباً بالرياضة والأنشطة البدنية.

الذكاء الإبداعي = طلاقة + أصالة + مرونة + تفاصيل + مواصلة الاتجاه +
خريطة العقل + إلمام بمعظم أنواع الذكاءات المتعددة

مبادئ الذكاء الإبداعي لدى (ليوناردو دافينشي)

ذكر العبقري المبدع (ليوناردو دافينشي) أنه يوجد أربعة أشياء أساسية قد فعلها ويحتاج الآخرون لأن يفعلوها أيضاً لكي يجعلوا عقولهم مبدعة بالفعل:

- 1- تنمية وتطوير الحواس.
- 2- دراسة فن العلوم.
- 3- دراسة علم الفنون.
- 4- أن يعلموا جيداً أنه بطريقة أو بأخرى فإن كل شيء متصل بكل شيء آخر.

1- **طور حواسك:** لقد أدرك (ليوناردو) سابقاً عصره بخمسائة عام، أن الذكاء الحسي يعتبر عنصراً مهماً جداً في العقل البشري المبدع والمتطور. سنتعرض لهذا بالتفصيل في الفصل السادس: "أفهم حواسك".

2- **أدرس فن العلوم:** إنه لأمر مهم أن تدرك أن (ليوناردو) لم يقل "أدرس العلوم" وإنما قال "فن العلوم"، وبذلك فهو كان يرى أن العلوم لن تكن موضوعاً مملأً وعديم الألوان وغبي ومعتم كما يعتبره عصرنا الحالي (وهذا بالطبع سوء فهم). فقد أدرك (ليوناردو) حقيقة أن كل العلوم تتضمن مهارات النصف الأيمن من المخ مثل مهارات الذكاء المكاني، والتخيل، والإيقاع، والألوان، والأشكال.

3- **أدرس علم الفنون:** قد يبدو هذا من الوهلة الأولى متناقضاً، أليس كذلك: علم الفنون؟! ومرة ثانية كان (ليوناردو) على حق، فالفن ليس كما يعتقد العديد من الناس أنه شكل عاطفي رقيق وناعم من أشكال التحليل النفسي والتعبير الشخصي، أن الفن علم دقيق ومحدد.

4- **أعلم جيداً أنه بطريقة أو بأخرى فإن كل الأشياء متصلة ببعضها البعض:** أكشف (ليوناردو) (بأربعمائة عام قبل عالم النفس الأمريكي ويليام جيمس) أهمية هذا المبدأ في بناء وتكوين وتنمية الفكر البشري. وهذا المبدأ يقول أن المخ

ليس فقط أداة تواصل، وإنما أداة تواصل ذات قدرة غير متناهية، فكر للحظة قبل الاستمرار في القراءة في الأشياء التي تضمنها ما أكتشفه (ليوناردو) وفيما قرأت لتوك. سوف يغير وللأبد الطريقة التي تفكر بها في التفكير، والطريقة التي تفكر بها في نفسك، والطريقة التي تفكر بها في الآخرين، والطريقة التي تفكر بها في الطبيعة وإمكانات الذكاء البشري.

بالإضافة إلى مبادئ الذكاء الإبداعي الأربعة الخاصة بـ (ليوناردو) فإنه يوجد مبدأ آخر والذي ينبغي أن تكون على علم به: "إن الإبداع بطبيعته يتضمن الابتعاد أو الخروج على القاعدة".

مفهوم القاعدة الإحصائي، المتوسط، هو منشأ مفهومنا عن المؤلف. فالمؤلف هو ما أصبح مخك معتاداً عليه، والذي لا يدهشك ويبقى كما هو، كما أنه لا يصدك ولا يدهشك ولا يثيرك أو يحفزك ولا يوسع من خيالك.

أما الإبداع فهو العكس تماماً، فهو يعني أن تجلب إلى الوجود شيئاً جديداً، وأن تنتج أو تؤسس أشياء لم تكن موجودة قبل ذلك.

دراسة حالة

يعتبر فريق (البيتلز) الغنائي مثلاً جيداً للذكاء المتعدد لمجموعة تعمل على أعلى مستوى من العبقرية. فقد كانوا دائماً قادرين على ربط مفاهيم لم يتم ربطها معاً قبل ذلك. وكانوا قادرين على إنتاج ألبوم بعد ألبون لأعمال جديدة ومبتكرة جداً. فقد كانوا معروفين بسلوكهم الحيوي المرح الذي يتسم أيضاً بالبعد عن القاعدة المألوفة لأي عمل وكانوا مشهورين أيضاً بفطنتهم - وتلك هي صفات العقل المبدع، وإنه من المهم أيضاً أن تعرف أن الـ (بيتلز) لم يحققوا النجاح في الحال - فقد حاولوا مرات ومرات ثم مرات، حيث إنه تم رفضهم من قبل أكثر من ثلاثين شركة تسجيلات قبل توقيع أول عقد. وليس غريباً أن (جون لينون) الذي كان يعتبر الأكثر إبداعاً في الأربعة، معروف بمقطوعة شهيرة له تسمى "تصور Imagine".

يمكننا أن نعرف الإبداع على أنه الإدراك:

- لو أن (الإسكندر الأكبر) قد حارب ي معاركه بالطريقة التي حارب بها الذين من قبله ما كان قد نجا وما كنا قد سمعنا عنه.
- لو أن (بيتهوفن) قد ألف الموسيقى بنفس الأسلوب الذي استخدمه (هايدن Haydn) كان سينظر إليه كموسيقي صغير وليس عملاقاً بين العمالقة.
- لو أن الملكة (إليزابيث الأولى) رضخت للقيود العادية التي وضعت على المرأة في ذلك الوقت لما أصبحت أحد أعظم الحكام في تاريخ إنجلترا.
- لو أن (بيكاسو) كان قد رسم صورة مثل (فان جوخ) كان سيُعتبر بكل بساطة مقلداً أو فإنه ناسخاً ولا علاقة له بالفن أكثر من كونه صرحاً شامخاً في عالم عباقرة الفن.
- لو أن أعظم رياضي في القرن العشرين (محمد علي كلاي) كان قد لعب الملاكمة بنفس طريقة أي ملاكم عادي ما كان قد خلد في عقولنا حتى الآن.

تعلم الرسم لتكن مبتكراً ومبدعاً:

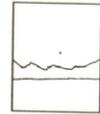
الطريقة الجديدة للبدء هو استخدام طريقة (كوني جوردون) الاستهلاكية والتي تثبت لك في الحالة أنك من الممكن أن تكون فناناً. قم بتمرين (كوني جوردون) التالي وأعلم أنه من الممكن أن تخلق عدداً من الصور بكل بساطة وذلك بتغيير شكل الجبال، أو تغيير ارتفاع الأفاق أو بتغيير شكل وعدد غصون وأوراق الشجر ... الخ.

طريقة (كوني جوردون) ذات الخطوات الأربع:

قبل أن تبدأ خذ دقائق قليلة لكي ترسم منظراً طبيعياً يتكون من سماء وشجرة وبحيرة، والآن، ها هي طريقة (كوني) لرسم نفس المنظر الطبيعي.

الخطوة الأولى: الخطوط الأولية

ارسم مستطيلاً كبيراً وضع نقطة في المركز، وفي نصف المسافة بين النقطة والخط السفلي أرسم خطاً أفقياً. بين هذا الخط والنقطة ضع سلسلة تلال غير متساوية ومائلة.



الخطوة الثانية: الدعامة

من الممكن أن تمثل الورقة البيضاء منطقة السماء، ظلل بشكل طفيف بعض الخطوط لكي ترسم الخطوط الكبيرة للجبال. واجعل خطوطك أكثر كثافة لرسم الماء في البحيرة. ولا تملأ كل منطقة البحيرة بهذه الخطوط.



الخطوة الثالثة: الشكل

بشكل غير منتظم ارسم شجيرات غير متساوية على طول أسفر التل وشاطئ البحيرة، ارسم جذع شجرة على شكل S باللغة الإنجليزية من قمة المستطيل إلى القاع وظلله. أضف إلى الجذع بعض الفصون القصيرة الدقيقة التي تتخذ شكل Y باللغة الإنجليزية.



الخطوة الرابعة: التفاصيل

ارسم بكثافة ثلاثة أشكال لأوراق مقوسة مظلة منفصلة غير متساوية بأعلى الشجرة. وأضف بعض الأغصان لتصل بينها، وبعد ذلك أملأ الأرض بغزارة بالحشائش والأعشاب.
كان هذا سهلاً أليس كذلك!



الذكاءات المتعددة ورسم خصائص جديدة للمبدعين والمبتكرين:

- 1- يربطون أفكاراً فريدة وجديدة مع الأفكار القديمة الموجودة.
- 2- يستخدمون ألواناً مختلفة عند تدوين الملاحظات لتساعدهم على الربط بين الأفكار المختلفة وتذكر تلك الأفكار أيضاً، قم بممارسة وتطوير هذا الجانب في نفسك وستصبح شخصاً أكثر حيوية بكل ما تحمله الكلمة من معان.
- 3- يستخدمون أشكالاً مختلفة في التفكير الإبداعي - وخاصة في أخذ الملاحظات - فالعبث في الرسم سيضيف إلى مهارة التفكير الإبداعي عندك في تفكيرك اليومي - فتعود على مزج العناصر غير المألوفة. وكذلك فإن إطلاق النكات مفيد

عملياً في تنمية هذا الجانب من مهاراتك الإبداعية مثله مثل لعبة: "كل الأشياء تتصل ببعضها البعض".

4- يبتكرون مناظر عقلية داخلية كبيرة في أحلامهم وأحلام يقظتهم وذلك عن طريق تكبير الحقيقة وتصوير الأشياء في شكل ثلاثي الأبعاد.

5- يعملون على رؤية الأشياء من وجهات نظر مختلفة، فمثلاً عندما ترى نحلة تحط على زهرة تخيل شكل الهبوط من وجهة نظر النحلة، أو حتى من وجهة نظر الزهرة، وهذه اللعبة "الوضع المفاهيمي" الخاصة بالتفكير الإبداعي من الممكن ممارستها مع أي شيء آخر يحدث في حياتك (فمن الممكن أن تعزز ذكاءك الاجتماعي أيضاً).

6- يربطون بين المفاهيم الموجودة ويعيدون تنظيمها بطرق جديدة. خيال (أينشتاين) الإبداعي المفاجئ قاده إلى إدراك أن الأرض ليست مستقيمة ولها نهاية كما كان يُعتقد، ولكنها مقوسة ولها حدود، وهناك مثال آخر هو (كوبرنيكس) والذي أخذ كل المعرفة المتاحة عن الكون وقتذاك وأعاد تنظيمها ليتوصل إلى إدراك مدهش وهو أن الشمس هي مركز النظام الشمسي وليست الأرض كما كان يُعتقد.

7- يعكسون المفاهيم الموجودة. لقد رأيت المثال الرائع لهذا في مبادئ (ليوناردو دافينشي). لقد أخذ فكرة "أدرس فن العلوم" الإبداعية، وبقلبها ألف فكرة إبداعية معادلة لها وهي "أدرس علم الفنون". في حياتك اليومية أبحث عن الأفكار التي تستطيع قلبها إلى مضاداتها وستجد غالباً أن هذا يزودك بأفكار ثاقبة مدهشة وممتعة.

8- يتفاعلون بشكل كلي مع الأشياء الجمالية. عانق بكل حواسك الأشياء الجذابة والجميلة، ستجد الكثير من المعلومات عن هذا الجانب من التفكير الإبداعي في الفصول الخاصة بالذكاء الجنسي والحسي، تعود أن تركز على الأقل على شيء جميل يومياً.

9- يستجيبون انفعالياً لكل جوانب الحياة والبيئة. تعتبر أنواع الذكاء الانفعالي حيوية جداً لتنمية إبداعك. عبر عن نفسك وسوف تصبح أكثر إبداعاً بشكل تلقائي.

10- يعبرون عن أنفسهم بالعديد من الطرق الحيوية وغير المألوفة.

كيف ترسم خريطة العقل Mind Map؟؛

إن خرائط العقل يمكن تنفيذها بكل سهولة.

- 1- استخدم ورقة كبيرة.
- 2- اجمع مجموعة من الأقلام الملونة التي تتنوع ما بين الأقلام رفيعة الطرف إلى الأقلام ذات الخط العريض المميز.
- 3- اختر الموضوع أو المشكلة أو الحالة التي تود أن تصنع لها خريطة العقل.
- 4- اجمع المعلومات التي سوف تحتاجها.
- 5- ابدأ من مركز الورقة برسم صورة كبيرة ليس لها إطار والتي ترمز إلى الموضوع.
- 6- استخدم البعوض والتعبير وعلى الأقل ثلاثة ألوان عندما ترسم الصورة المركزية، لكي تجذب الانتباه وتساعد الذاكرة.
- 7- ومن الصورة المركزية، أطلق الكلمات المفتاحية وأهم الأفكار التي لديك عن الموضوع، وكل فكرة عن خط عريض منفصل.
- 8- ارسم الخطوط الأرفع من نهاية الخطوط الأساسية المناسبة، لكي توضح البيانات المدعمة لها (كلما كانت البيانات أكثر أهمية، ينبغي أن تكون أقرب إلى الصورة المركزية أو الفكرة الأساسية).
- 9- استخدم الصور كلما أمكنك ذلك.
- 10- استخدم الألوان بحرية في نظامك الخاص لكي تظهر الناس والموضوعات والأشكال والروابط والتواريخ، ولكي تجعل خريطة العقل أكثر جمالاً وسهولة التذكر.

اختبار الذكاء الإبداعي Creative intelligence test

في تقييم هذا الاختبار، أعط نفسك صفراً لو كانت الجملة غير حقيقية بالمرة، و 100 إذا كانت الجملة حقيقية بشكل واضح.

..... النقاط	أنا استمتع بالرسم والتصوير الزيتي والنحت واستخدام المنظورات ثلاثية الأبعاد.
..... النقاط	أنا استمتع بالرقص وأستطيع التعبير بين كافة أنواع الموسيقى المختلفة، كما استمتع بالعزف والتأليف والغناء.
..... النقاط	أنا أستمتع بالكتابة الإبداعية وسرد القصص والشعر
..... النقاط	أنا استمتع بالمسرح والتمثيل بما في ذلك الكوميديا والتراجيديا والتمثيل الصامت.
..... النقاط	أنا استمتع بالدعابة ودائماً ما أجعل ضحكا الناس ترتفع.
..... النقاط	يقول الناس أحياناً إنني مجنون، ولا يمكن التنبؤ بتصرفاتي، وإنني ظاهرة (يقولون هذا مع ابتسامة).
..... النقاط	أنا أحضر بانتظام العروض، ومعارض الفنون، والحفلات، والأحداث الثقافية الأخرى.
..... النقاط	أحيا حياة مرفهة ومتنوعة.
..... النقاط	أعتبر نفسي مبدعاً ومنتجاً بشكل لا مثيل له.
..... النقاط	أنا جيد ومبدع في أحلام اليقظة.
إجمالي النقاط	